

4(والاخير) شرح تائية الإلبيري - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اخر ما تحدثنا عنه في شرحنا على هذه القصيدة الطيبة قصيدة ابي اسحاق الالبيري - [00:00:00](#)

ان اه المسمى بابي بكر تولى الحديث تولى دفة الحديث يعني كما يقولون. وتوجه بالعتاب والتوبيخ لابي اسحاق الالبيري واقام ابو اسحاق الاوربيلي محاورة آآ بين شاب صغير بين شيخ كبير - [00:00:21](#)

وخلاصة الكلام ان ابا بكر الصغير يخاطب ابا اسحاق الكبير في السن يقول له آآ انك مع كبيرك في السن الا انك لست مستعدا للموت وانك تقع في الذنوب والمعاصي وانك يعني - [00:00:43](#)

الصحن يبي اشيء وانت مقصر فيها تكلمنا عن كل هذا. اه في في الدرس السابق. ما زال ابو بكر اه هذا الشاب الصغير يواصل كلامه وعتابه ولومه لابي اسحاق الالبيري - [00:01:00](#)

فيقول له اه ولو قد جئت يوم الفصل فردا وابصرت المنازل فيه شتى اي افصلت يعني رأيت منازل اهل الجنة متفاوتة بعضهم فوق بعض درجات ورأيت اه اهل القرآن واهل الايمان والعلماء والمجاهدين رأيتهم في الدرجات العالية ماذا حصل؟ لاعظمت الندامة فيه لهفا على - [00:01:15](#)

في حياتك قد اطعت. يعني لندمت على ما فرطت في جنب الله عز وجل من الذنوب والمعاصي وتقصيرك في الطاعات هذا تحدثنا عنه في الدرس السابق ثم قال ابو بكر يخاطب ابا اسحاق - [00:01:38](#)

اه تفر من الهجير وتتقيه. فهلا من ان جهنم قد فررت يعني يقول طبعا انا قلت لكم في الدرس السابق هذا الحوار وان كان قائما بين ابي بكر وابي اسحاق - [00:01:53](#)

الا انه في الحقيقة يعني اه لا ينطبق حرفيا على ابي اسحاق لا ينطبق حرفيا عليه وانما هو كما قلت لكم الا انه اما انه من باب

التواضع او هو حوار وهمي وهذا هو الغالب هو حوار وهمي ليوصل - [00:02:08](#)

الى كل من يصدق عليه هذا الكلام كل رجل كبير في السن مفرط في في طاعة الله. وواقع في الذنوب والمعاصي فهذا كلام موجه له واضح يفر من الهجير. الهجير هو اه شدة الحر. الهجرة او - [00:02:23](#)

العرب لها اسماء وقت الحر ويقولون القيظ ويقولون الهجرة ويقولون يعني لهم آآ اسماء كثيرة المهم الهجير هو وقت هو الحر وقت من اوقات الحرب فانت ايها الانسان او الكبير في السن تفر من الهجير وتتقيه يعني تتباعد عنه. فهلا عن جهنم قد فررت - [00:02:40](#)

جهنم اولى بان تفر منها. طيب كيف افر من جهنم؟ بتجنب الطاعات. اه عفوا بتجنب الذنوب والمعاصي والكبائر الحرص على الطاعات والعمل الصالح طيب آآ وهو يشير بهذا الى قوله تعالى - [00:03:02](#)

نار جهنم وقالوا لا تنفروا في الحر نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون كما قال تعالى في سورة ثم قال ولست تطيق اهوئها عذابا ولو كنت الحديد بها لذبت. عياذا بالله - [00:03:20](#)

ستطيق ايها الانسان او ايها العاصي او ايها المقصر لست تطيق اهون عذاب النار اهوئها عذابا. اهون اه عذاب اه جهنم لست تطيقه ولو كنت الحديد بها لذبت فما بالك وانت لست حديثا؟ بل انت اه لحم - [00:03:39](#)

وشحم وجلد يا ضعيف لين جدا اه كيف سيكون حال الانسان حين يدخل جهنم والعياذ بالله فلو فرضنا ان جسمك من حديد لذاب فما بالك وانت لست حديدا وانما انت انسان من لحم وعظم ودم - [00:03:58](#)

واشياء ضعيفة جدا فلا تكذب ان الامر جد هكذا في النسخة اللي عندنا وفيها يعني نوع من اه يعني نحتاج الى التكلف حتى نضبط معناه. هناك نسخة اخرى اوضح ولا تنكر فان الامر جد وليس كما حسبت ولا ظننت - [00:04:19](#)

يعني لا تحاول ان تنكر هذه الحقائق وهو حقيقة الموت وحقيقة لقاء الله عز وجل وحقيقة العذاب للمقصرين والمذنبين فان الامر جد كما قال تعالى انه لقول فصل وما هو بالهزل - [00:04:41](#)

القرآن جد والنار جد والجنة جد والاخرة جد. ليس هناك مزاح ولا لعب ولا ولا ولا هزل فهذه الامور كلها حقيقية وموجودة وسيلقاها الانسان عن قريب جدا وليس كما حسبت ولا ظننت. ليس الامر كما تظن ان هذي الامور غير موجودة او ليس الامر كما تظن ان هذه الامور هينة. وسهلة - [00:04:56](#)

يتجاوزها بسهولة وبيسر؟ لا الان انتهى كلام ابي بكر الشاب الصغير انتهى كلامه الان سيعود سيتولى الحديث من يرجع مرة اخرى ويتولى الحديث ابو اسحاق اللبيري الشاعر تناظم هذه القصيدة وهو الذي يعني يتقمص او اخذ دور الكبير في السن الذي هو الذي هو مقصر في جنب الله عز وجل مقصر - [00:05:23](#)

في جانب الطاعات ومسرف على نفسه بالذنوب والمعاصي. وهذا كما قلت لكم على وجه التواضع. الان سيأخذ هو الكلام والحديث وسيتوجه بالكلام والابيات الى ابي بكر. وسيشكره لاحظوا سيشكره على نصائحه له - [00:05:53](#)

من يكابر ولن يجادل ولن يقول لابي بكر كيف تجرؤ وانت شاب صغير وتلميذ عندي على ان تخاطبني بهذا الكلام وانا امام وفقهه وكبير كيف تخاطبني بهذا؟ من انت حتى تقول لي اتق الله او توجهني او تنصحي؟ من لم يقل هذا - [00:06:13](#)

وانما شكره وقبل نصيحته وقال له والله ان كلامك لصحيح نعم انا هكذا واسوأ مما قلته ابا بكر اكتشفت اقل عيبي هل تظن انك انت يا ابا بكر بهذه الابيات التي شرحت فيها عيوبي للناس؟ هل تظن انك قد اتيت على كل ذنوبي وعيوبي؟ هل - [00:06:30](#)

انك ذكرت اكثر عيوبي لا انت لم تذكر في هذه القصيدة الا اقل اقل عيوبي والا فعيوبي وذنوبي كثيرة جدا سبحان الله العظيم انظروا الى هذا التواضع الشديد ابا بكر كشفت اقل عيب لم تكشف للناس الا عيوبي اقل عيوبي والا هناك عيوب كثيرة واكثر من هذي لكن الله عز وجل - [00:06:54](#)

فتراه وانت ايضا قد سترتها علي جزاك الله خيرا واكثره ومعظمه سترتاً اكثر عيوبي سترتها. معظم عيوبي سترتها. وجزاك الله خيرا انك لم تكشفها وقل ما شئت في من المخازن - [00:07:22](#)

وقل ما شئت في من المخازن هكذا النسخة عندنا ويبدو لي انه يعني لا يستقيم. فقل ما وانما الذي يستقيم هكذا فقل ما شئت في من مخازن نعم راجعوا انا لست يعني متخصصا في في علم العروض والقوافي وانما احيانا يعني اعتمد على - [00:07:41](#)

السليقة فتأكدوا منها وراجعوا المختصين فيها اه ان نظن الا ظنوا وما نحن من الثيقين آآ طيب اراجع المختصين وايضا راجعوا ان شئتم من النسخ الاخرى على كل حال المعنى واضح فقل ما شئت في يا ابا بكر من المخازي والمعائب والتقصير انت صادق فيها. لن اكذبه كلامك صحيح - [00:08:01](#)

انا مقصر جدا في جنب الله وظائفها زد عليها لانك لم تذكر الا القليل فانك قد صدقت والله ما قلت والسلف كانوا هكذا. كان السلف اذا وجهوا بعيوبهم وتقصيرهم لا يجادلون ولا يكابرون ويقولون صدقت واسأل الله ان يغفر لي - [00:08:26](#)

لما جاء رجل مرة قال لي الامام ابي حنيفة قال له يا ابا حنيفة اتق الله وارتجف وارتعد قال له جزاك الله خيرا ما ما احقنا بان تقال لنا هذه الكلمة او كما قال - [00:08:49](#)

وكان مرة سالم ابن عبدالله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه يطوف بالكعبة فدهس على ازار رجل بجانبه وهو يطوف بالخطأ جهز على ازارها وتجهز على رجله شيء من هذا القبيل - [00:09:01](#)

فالتفت الرجل الى سالم وهو لا يعرفه فقال له كلاما شديدا جدا من ضمنها انه قال له يعني ماذا تفعل يعني او قال له اه يا مرائي شيء من هذا القبيل - [00:09:19](#)

يعني آآ يعني انتبه يا مرائي او او اليك عني يا شي يعني وبخه بكلام شديد وهو من وهو سالم احد ائمة كبار الدنيا في الفقه فقال

له سالم والله ما عرفني الا انت - 00:09:35

ما عرفني الا انت. هؤلاء الناس الذين يثنون علي ويقولون الامام الفقيه والزاهد وكذا هؤلاء لم يعرفوني انت الذي عرفتنني فقل ما شئت في من المخازن وقل ما شئت في من المخازن - 00:09:52

وضاعفها فانك قد صدقت قل ما شئت من المخازن نعم ان شاء الله وقل ما شئت في من المخازن وضاعفها فانك قد صدقت ومهما عدتني يا ابا بكر ولفرط علمي - 00:10:07

اي لكثرة علمي بباطنة انك قد مدحت انت عندما تذممني لا لا تظن انك تسبني. انت في الحقيقة تمدحني. لماذا؟ لانك تبين حقيقتي ولانك ترشدني الى الصواب ولانك تحثني على التوبة والاستغفار - 00:10:23

ولاني اعلم الناس بباطلي لذلك يقولون الناس عنك ظن بينما معرفتك بنفسك يقين صح ولا لا معرفة الناس بك ظن عندما يمدحك الناس ويقولون فلان انت يا فلان امام صالح وتقوي وزاهد وورع وطالب علم ومجتهد الى اخره. هذا الكلام الذي يقولونه عنك هل هو - 00:10:42

بناء على ماذا اخذوه؟ بناء على الظاهر طيب الاخذ بالظواهر ظن ام يقين؟ ظن وهم اخذوا بظاهرك وحكموا عليك بهذه الاحكام هذا ظن لكن علمك انت بنفسك وحقيقتك وباطنك هذا ايش - 00:11:11

يقين ولا ظن يقين فلا تترك اليقين وتأخذ بالظن ولا احد اعلم بنفسك ومهما علمي بباطنتي كانك قد مدحت لا ترضى المعايير فهي عار عظيم يورث الانسان مقتا ثم بعد ذلك ما زال يعني التفت ابو اسحاق - 00:11:29

الى ابي بكر بعد ان شكره وقبل منه نصيحته قال له ايضا انا اوصيك بالا ترضى بالمعايير فهي عار يعني لا تفعل كما فعلت انا حيث وقعت في المعاهد فانصحك يا ابا بكر آ لا ترضى المعاهد لنفسك فهي عار عظيم. يورث الانسان مقتا. يعني السخط - 00:11:53

الغضب من الله عز وجل. وتهوي اي المعاصي بالوجيه وهو الانسان الذي له وجاهة. اخذت من الوجه الانسان الذي له وجاهة او جاه فهذه الذنوب والمعاصي تهوي به من الثريا وهو النجم. وتبدله مكان فوق - 00:12:13

يعني تنقله من العلو الى السفلى تنقله من فوق الى تحت هكذا تفعل الذنوب والمعاصي بالانسان وانظروا الى حال العصاة ستدركون هذا كما الطاعات تنعكس الدراري. بينما الطاعات والعمل الصالح تجعلك تنعكس الدراري - 00:12:32

وتجعلك القريب وان بعدت نعم. قال هنا في الشرح الدر الشيء المكان العالي. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كالنجم الغابر في الدر ينظر بعضهم الى بعض المكان العالي - 00:12:52

نعم نجم الغابر في الافق الغابر البعيد في الافق الدر نعم. الطاعات كذلك ترفعك مكان عال وبهي بسبب الطاعة. المهم ان المقصود نعم اه المقصود ان ان الذنوب والمعاصي اه تسفل وتخفف الانسان. واما الطاعات فانها ترفعه وتجعله - 00:13:14

ما الطاعات تنعكس الدراري وتجعلك القريب وان بعدت. فالطاعات تقربك من من الخير وتقربك من من الله عز وجل وان بعثت يعني في الديار وتنتشر عنك في الدنيا جميلا من محاسن الطاعات انها تنشر عنك في الدنيا الذكر الجميل والذكر الحسن. كما قال ابراهيم عليه السلام واجعلي لسان ذكري في - 00:13:40

تلاحظون ان الانبياء لا يذكرون الا بالجميل ويذكرون الا بخير وكذلك الصحابة. وهذا كله من فضل الطاعة فالطاعة تنتشر عنك في الدنيا جميلا القى البر فيها حيث كنت. حينما اينما ذهبت - 00:14:03

يعني الثناء الحسن والذكر الحسن وبعد موتك الناس يترحمون عليك ويستغفرون لك ويذكرونك بالجميل وتمشي في منابكها كريما معظما مبجلا آ ليس لست مهانا. وتجني الحمد مما قد غرست اي - 00:14:19

هذه الدنيا من العمل الصالح. وانت الان يا ابا بكر صغير في السن لم تعرف بعيب انك صغير في السن ليس عندك خبرة ولم تختلط بالناس ولم تسافر فصغر السن يساعدك على التقليل من الذنوب والمعاصي - 00:14:39

انت الان لست مشهورا ولم تعرف بين الناس بالعيوب والنقائص وانت الان لم تعرف بعيب ولا دنست ثوبك منذ نشأتا ولا سابقت في ميدان زور ولا اوضعت فيه ولا خبيته - 00:14:55

اه الايضاع او الخبث كله نوع من انواع المشي وهو يقول له انت الان لم تعرف بعيب يعني اه فانت الان لست مشهورا ولا يعرفك الناس بالعيوب والمعاصي ولدى بالمعاصي منذ ان نشأت - [00:15:11](#)

ثم قال ولا سبقت فيما ولاوضعوا خلاالك الايضاع هو فالمقصود انك لم تسارع الى ميدان الزور والكذب والظلم. يعني لم تقع في الذنوب والمعاصي فان لم تنأ عنه اي ان لم تبتعد عن الذنوب والمعاصي اي علقت فيه. وبلك بالخلاص اذا - [00:15:30](#)
يصعب عليه جدا ان يتخلص. بينما اذا رأيت الذنوب من بعيد ابتعد عنها ولا تقترب ما مر معنا في الحديث الذي في الاربعين النووية الراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه - [00:16:04](#)

اوصانا ان نبتعد عن الحمى الا ان حمى الله محارم تدنس ما تظهر منك حتى كانك قبل ذلك ما طهرت. هذي النسخة الاظهر تدنس وليس ودنس طيب تدنس ما تظهر منك بالذنوب والمعاصي. حتى كانك قبل ذلك ما طهرتها. كانك لم تكن سليمة من المعاييب - [00:16:21](#)

اذا وقعت في هذا الوحل الذنوب والمعاصي كانك من قبل لم تكن يعني معافا عنها وصرت اسير ذنبك في وثاق وكيف لك الفكك قد اصرت نعم المتعلق بالذنوب والمعاصي هو اسير لها. عبد لها تلعب به ذات اليمين ذات الشمال - [00:16:45](#)
يقال فكك ويقال فكك لغتان وخف ابناء جنسك واخش منهم. الان انتقل يحذرهم من رفقاء السوء وهم ابناء جنس ابي بكر يعني يعني من من اصحابه وقرنائه وما شابه ذلك. يقول خف منهم انتبه منهم احذرهم - [00:17:05](#)

اخشى منهم كما تخشى الدراهم يعني الاسود والسبنتة السبنت هو النمر. يعني يريد ان يقول فر من من صديق السوء البرغم او او الضرغام هو الاسد. والسبنتا هو النمر من صديق السوء كما تحذر من الاسد والنمر - [00:17:24](#)
ويعني ابي طالب حينما قيل له ان قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. لماذا رفض ان يقولها بسبب اصدقاء السوء؟ الذين - [00:17:50](#)

كانوا متحلقين حوله ويقولون له اترغب عن ملة عبد المطلب فخطر اه رفقاء السوء اه عظيم جدا على الانسان وقد اشار الله عز وجل ايضا في سورة الفرقان يوم يعظ الظالم على يديه - [00:18:10](#)
يقول يا ليتني يا ليتني اتخذت مع الرسول يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا هذا في رفقاء السوء وايضا الله عز وجل يقول الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. فكل هذه الايات - [00:18:30](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا يقول المرء على دين خليله فلينظر احداكم من يخال حتى ولو كنت صالحا وتقيا وتقول ساجلس معهم قليلا فقط ثم انصرت فانه سيؤثرون عليك - [00:18:53](#)

من حيث تشعر او لا تشعر ثم قال وخالطهم وزايلهم خالطهم قليلا عند الحاجة والضرورة ولا تطل اي ابتعد عنهم وانفصل عنهم. حذارا فيريد ان يقول لا تدم مخالفتهم. يعني ان حملتك الحاجة والضرورة - [00:19:07](#)

على ان تختلط بهم فلا تطل وانما بعد مباشرة الى مزايبتهم والابتعاد عنهم. وخالطهم وزايلهم حذارا وكن كالسامري اذا لمستها. هذا جميل واشارة لقصة السامري المذكورة في سورة طه قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس - [00:19:27](#)
كان من عقوبته انه لا يستطيع احد ان يلمسه لا يستطيع احد ان يلمسه. فهو اذا لا يخالط الناس يقول لك ابو اسحاق اللبيري كن انت يا طالب العلم او كن انت يا ابا بكر - [00:19:52](#)

ليكن حالك مع رفقاء السوء كحال السامر مع الناس. كما ان السامري كان يبتعد من الناس ولا يستطيع ان يخالطهم فكن انت كذلك في الابتعاد عن الناس وعدم وان جهلوا عليك اي ان جهل عليك الناس ما معنى جهلوا عليك - [00:20:09](#)

ثم يقول وان جهلوا عليك اي ان جهل عليك الناس ورفقاء السوء والمفسدون ما معنى جهلوا عليك؟ يعني اخطأوا عليك ظلموك تكلموا في حقك هذا معنى جاهل عليك فما هي ما هو الموقف الصحيح منهم - [00:20:35](#)

قال فقل سلاما. كما قال تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. اي اعرض عنهم اعرض عنهم لعلك سوف تسلم ان فعلت ان فعلت. نعم. ان فعلت ذلك فانك ستسلم باذن الله عز وجل - [00:20:57](#)

ومن لك بالسلامة في زمان ينال العصم الا ان عصمت نعم يعني يقول هذا الزمان زمان سوء وكيف ومن من يمكن ان يسلم في هذا الزمان الا ان عصمت من الله عز وجل وحفظك فهذا يعني آآ محض وتوفيق من الله عز وجل والا السلامة في والا فالسلامة في هذا - 00:21:14

اه من اصعب ما يكون حتى ان قلت لهم سلاما فانك قد لا تسلم منهم ثم قال ولا تلبث نعم هذا الان في الحث على اه العزة وكرامة النفس وعدم الجلوس في مكان لست مرغوبا يعني لا يرغب الناس فيك - 00:21:38
يعني ان تقيم في حي او في مكان الناس لا يريدونك ولا يحبونك ولا يرغبون فيك. فمن عزة الناس ومن كرامة التسك المؤمن وطالب العلم ان لا يمكث فيه وتذكرون مرة معنا في قصيدة الشنفرة مع انه من شعراء الجاهلية عندما قال آآ اقيموا بني امي صدور مطيكم فاني الى قوم - 00:22:04

لاميل اه الى ان قال وفي الارض من ال الكريم عن الاذى وفيها لمن خاف القلاء متعزل. لعمرك ما بالارض ضيق على امرئ ترى راغبا او جاهلا وهو يعقل اذا يعني هذا المعنى متكرر جدا عند الشعراء - 00:22:25
انهم يحثون الانسان والعامل وشريف النفس وكريم الاصل ان لا يمكث في مكان لا يريده الناس ولا يحبونه ولا يستمعون اليه ولا ولا فلماذا تجلس ولا تلبث بحي فيه ضيم - 00:22:47
يميت القلب الا ان كبلت اي الا اذا كنت مكبلا مقيدا مربوطا يعني الا اذا كنت مضطرا فاذا لم يكن الا الاسنة مركبة فما حيلة المضطر الا ركوبه؟ هذا شبيه اخر - 00:23:04

وغرب وشرق هذا هو المقصود وغرب وشرق يعني سافر اتجه اما الى الغرب اما الى الشرق او الشمال او الجنوب يعني اخرج كما قال تعالى وارض الله واسعة والارض لا تضيق باهلها. الارض تسع الجميع - 00:23:18
عمرك ما ضاقت بلاد باهلها. ولكن احلام الرجال تضيق الغريب له نفاق. نعم صدق. الغريب له نفاق. ما معنى نفاق بالفتح فتح النون والفاء. نفاق يعني له رواج وله قبول - 00:23:36
وهذا صحيح لذلك دائما يقولون مزار الحي لا يطرب مزار الحي لا يطرب اه اناس دائما يحبون الشيء الغريب الوافد الجديد الفريد الذي لا يوجد منه الا حبة واحدة في البلد - 00:23:53

اه اذا كنت في المشرق وجاءك رجل من المغرب فان الناس يعني ينتبهون اليه ويقبلون عليه. واذا كنت في المغرب وجاء رجل مشرقى فان الناس يحبونه ويألفون لانه الناس طبعوا على حب الغريب - 00:24:11
فالغريب له نفاق اي له رواج قرأت في ترجمة الزبيدي رحمة الله عليه صاحب اه تاج العروس جواهر القاموس ان انه لما دخل مصر هو ليس مصريا هو ولد في الهند - 00:24:29

اه ثم اه يعني عاش في في اليمن وتنقل في عدة دول ثم دخل مصر فلما دخل مصر اقبل عليه الناس وصارت له شهرة عظيمة جدا يقول تلميذه الجبرتي صاحب اه تاريخ عجائب الآثار او الاخبار - 00:24:49
يقول ان سابق بال الناس علي انه كان غريبا عن علماء مصر علماء مصر لهم سمت لهم لباس معين لهم طريقة معينة في الدروس وفي وفي في اللقاء وفي اللباس وفي المظهر وفي كل شيء - 00:25:07

جاء الزبيدي بمظهر جديد. كان يلبس عمامته المكة وهو في مصر وكانت القاء طريقته في القاء الدروس والفوائد غريبة جدا وكان يتقن اللغة الفارسية واللغة التركية وغيرها وهذا كان غريبا فلذلك اقبل علي الناس - 00:25:23
واضح؟ وهكذا كثير يعني من من العلماء عندما يدخلون في اه عندما يرحلون الى بلد اه اخر فان الناس يقبلون عليه ولعل هذا كان من اسباب حرص العلماء على الرحلة - 00:25:43

وغرب اي يتجه الى الغرب فالغريب له نفاق. وشرق اي اتجه الى الشرق ان شئت بريقك قد شرقت ان شرقت بريقك هذا كناية عن ايش؟ عن عن تعسر الامور اذا تعثرت الامور في بلد - 00:26:00
وشرقت بالريق وضاقت عليك الامور فلا تجلس فيها شرق هذا يعني انظروا كيف ساق هذه العبارة بطريقة جميلة. شرق اي اتجه الى

الشرق ان شرقت بريقك وغرب الغريب له نفاق - [00:26:18](#)

انظر يعني الموافقة اللفظية بين غرب والغريب وبين شرق وشرقتا هو الشافعي ايضا له ابيات جميلة ايضا في الحث على السفر آ

ذكر ان فيها فوائد وكثير يعني مر معنا في شرح لامية ابن الوردي - [00:26:35](#)

فوائد السفر طيب آ فليس الزهد في الدنيا خمولا. ليس الزهد في الدنيا ان تكون خاملا ضعيفا مستكينا يعني متماوتا في مكان واحد

لا تتحرك لا تنتقل لا تذهب لا تجي لا تخالط الناس هذا ليس زهدا - [00:26:58](#)

والخمول ايضا يطلق عند الاوائل بمعنى اه عدم الشهرة يطلق بهذا المعنى ايضا وليس الزهد في الدنيا خمولا فانت بها الامير اذا زهدت

فانت بها الامير اذا زهدت اه ولو فوق الامير تكون فيها سموا وافتخارا كنت انت. يعني قال بعض الشراح ان المعنى - [00:27:25](#)

انه لو كان هناك وصف فوق وصف الامير توصف به لوصفت به يعني على كل حال اه المعنى فيه نوع من الغموض بالنسبة لي ليس

ليس واضحا جدا آ وكما قلت لكم المشكلة ان هذه القصيدة انا اعتمد في شرحها على ما فتح الله عز وجل وعلى يعني مقتضيات

اللغة والسياق - [00:27:50](#)

ونحو ذلك آ ليس له شرح آ لم يصلنا عليه شرح من الشروح المتقدمة ولو فوق الامير تكون فيها سموا وافتخارا كنت انت. نعم.

وطبعا انا يعني دايم اذكر للاخوة والشباب الذين يستمعون معنا هذه الدروس. من اتضح له المعنى الجليل - [00:28:17](#)

او حتى لو اراد شاب او او شابة اذا اراد اذا اراد احد منكما ان ان يشارك في فك الفاظ هذا البيت واذا ظهر له معنى مثلا لم يظهر لي

اكتبوا في التعليق البيت الفلاني يبدو لي ان معناه كذا وكذا - [00:28:35](#)

واضح؟ هذا ايضا يفتح الباب للمشاركة ليس الزهد في الدنيا خمولا لانت بها الامير اذا زهدت الظاهر والله اعلم انه يريد ان يقول

هكذا ليس الزهد في الدنيا خمولا هذا شرحناه - [00:28:52](#)

ليس ليس من معاني الزهد ان تكون خاملا فيها يعني ان تكون ضعيفا لست مشهورا او لا احد يختلط بك ولا اعرفك ثم قال لانت بها

الامير اذا زهدت اذا زهد - [00:29:07](#)

فانت بها الامير اي ان الزاهد حاله كحال الامير يعني انه يريد ان يقول ان الزاهد كانه امير انه امير والله اعلم ولو فوق الامير تكون

فيها سموا وافتخارا كنت انت. يعني لو كان هناك احد - [00:29:23](#)

اه يستحق لو كان هناك وصف فوق وصف الامارة اذا كنت تستحقه انت بزهدك وعملك الصالح والله اعلم وان فرقته وخرجت منها

الى دار السلام فقد سلمت. وان فرقته كانه يريد ان يقول ان فرقته الدنيا يعني المال وخرجت منها اي من الدنيا الى دار السلام دار

السلام - [00:29:45](#)

والجنة كما سمى الله كما سماها الله عز وجل في القرآن الكريم اه لهم دار السلام اه فقط سلمت اي سلمت من افات الدنيا ومصائبها

وان كرمته اي كرمته الدنيا ونظرت فيها باجلال يعني بتعظيم فنفسك قد اهنت - [00:30:07](#)

ان عظمت الدنيا اهنت نفسك الدنيا لا تستحق التعظيم ذلك تقدم معنا في قول ابي اسحاق اه وان وان هدمت فزدها انت هدمتها

قال الان الخاتمة الان خاتمة اه تعية ابي اسحاق البيري - [00:30:27](#)

قال يخاطب ابا بكر ويخاطب كل طالب علم وكل من يقرأ هذه القصيدة جمعت لك يا ابا بكر النصائح امتثلها حياتك ان يمتثلها طوال

حياتك هذا منصب على الظرفية. جمعت جمعت لك النصائح فامتثلها اي اعمل بها. حياتك اي طوال حياتك. فهي افضل ما امتثلت -

[00:30:47](#)

لانه مأخوذة من القرآن والسنة وطولت العتاب سامحني اني اطلت في عتابك وفي توبيخك وفي آ التشديد عليك سامحني وطولت

العتاب وزدت فيه لانك في البطالة قد اطلت لانك اطلت اه زمنك في البطالة وترك العلم وترك العمل الصالح وتضييع الاوقات فكان

الجزاء - [00:31:12](#)

مقابل يعني كان طول عتابي بسبب طول بطالتك فهذا مقابل هذا وطولت العتاب وزدت فيه لانك في البطالة قد اطلت ولانك اضعفت

وقتك طويلا فلذلك كان عتابي طويلا لا تأخذ بتقصيري وسهوي - [00:31:41](#)

هذا المعنى تكرر عند السلف كثيرا. دائما السلف كانوا يقولون انظروا الى الی قولنا ولا تنظروا الى افعالنا فنحن بشر نصيب ونخطئ فافعالنا ليست ليست آآ معصومة اما اقوالنا ما دامت معتمدة على القرآن والسنة خذوا بها - [00:32:01](#)

انظر الى الی قولي ولا تنظر الى عملي ينفعك علمي ولا يضرك تقصيري او كما قال الخليل بن احمد الفراهيدي في ابیات له جميلة.

تقريبا اربعة وثلاث ابیات ينفعك علمي ولا يفرك تقصيري. الان انا لو قصرت - [00:32:22](#)

انا الان الذي اسجل لكم هذا هذا الدروس الصوتية انا الان لو قصرتوا هل تقصيري هذا يضركم في شيء هل هل ينقص من درجتكم في الجنة؟ لا هل هل يدخلكم النار؟ لا. هل يزيد في في السيئات؟ هل ينقص من الحسنات؟ لا. ما المتضرر الاول والاخير؟ انا -

[00:32:41](#)

صح ولا لا فاذا ينفعك علمي ولا يضرك انظر الى علمي ولا تنظر الى عملي ينفعك علمي ولا يفرك تقصيري ولا تحتج بتقصيري على

تقصيرك واذا قصرت انا لا تقصر. كن انت خيرا مني. كن انت افضل مني - [00:33:04](#)

وانا اقولها والله حقيقة اتمنى لكل من يستمع الى هذه السلسلة الصوتية ان يكون خيرا مني وان يكون من العلماء وان لا يحرمني

اجره التلميذ بمنزلة الابن والمعلم بمنزلة الاب. وكل اب يتمنى ان يكون ابنه خيرا منه - [00:33:25](#)

صح ولا لا هي ابوة دينية لاطينية كما قال بالجماعة مر معنا في تذكرة السامع متكلم فلا تأخذ بتقصيري وسهوي انا اسفو واخطئ ربنا

لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا ولا تأخذ بتقصيري وسهوي - [00:33:48](#)

وخذ بوصيتي لك ان رشدت. خذ بوصيتي لك التي اوصيتها لك في كل هذه القصيدة وقد اردفتها ستا حسانا. يقول انا عندما كتبت

القصيدة لم تكن بهذا الرقم هي القصيدة الان عندكم كم؟ مئة واثنى عشر - [00:34:05](#)

يقول كانت قبل ذلك اقل من ذلك تمام؟ كتبتها ثم بعد ذلك زدت عليها ستا واضح قال وقد اردفتها ستا حسانا. يعني الابيات الست

الاخيرة لم تكن موجودة من قبل. هو بدا له ان يزيدها لاحقا فزادها - [00:34:22](#)

طيب كم كانت قبل ذلك قالت وكان قال وكانت قبل ذا مائة وستة كانت قبل ذلك مئة مئة وست ابیات واضح كانت قبل ذلك مئة

وستة ابیات بعد زمن بدا له ان يزيد ست ابیات فصارت مائة واثنى عشر - [00:34:45](#)

واضح فاذا مئة وستة زائد ستة كم النتيجة؟ مئة اه واثنى عشر وهذا هو مجموع الابيات اه الان انتهت القصيدة في الشرح آآ في شرح

الشيخ عبد المحسن اه هناك ابیات او بيتان فقط اه ليست موجودة عندنا في المتن في طبعة الجيب الصغيرة لكنها موجودة في

الشرح - [00:35:07](#)

ليس فيها شيء يعني لكن نقرأها من باب التبرك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقول اه وهذي ليست موجودة عندنا في

المتن موجودة في الشرح. وصلي على تمام الرسل ربي - [00:35:35](#)

وعترته الكريمة. عترة النبي صلى الله عليه وسلم هم ال بيته او هم بنو هاشم اذا العترة هم بنو هاشم وصلي على تمام الرسل ربي

وعترته الكريمة ما ذكرت اي ما ذكر الله عز وجل - [00:35:48](#)

كل ما ذكره الذاكرون يطلب الشاعر ان ان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واله وصلي على تمام الرسل ربي وعطرته الكريمة ما

ذكرت. نعم. هذا هو بيت واحد فقط - [00:36:06](#)

لا ادري هل هو سقط من المتن ام ام اختلاف نسخ لا ادري بيت واحد فقط موجود في الشرح وليس موجودا في في اللهم صلي وسلم

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبهذا نكون قد انتهينا من التعليق على هذه القصيدة - [00:36:23](#)

كما ذكرت لكم انفا. آآ هذه القصيدة آآ اعتمدت في شرحها على على ما يفتح الله عز وجل وعلى مقتضيات اللغة اه يعني اجتهدت في

الحقيقة في شرحها اه والاجتهاد اجتهد الانسان معرض للخطأ والتقصير والزلل - [00:36:40](#)

اه فقد يصيب وقد يخطئ ما وجدتم فيه من صواب فهو من فضل الله عز وجل. ونعمة منه وتكرم. ونحمد الله على ذلك. وما وجدتم

فيه من خطأ وهو وارد بلا شك - [00:37:01](#)

فهو من مني ومن الشيطان اه ومن نفسي اه واحيانا يكون زلة لسان او صبغ لسان اول شي من هذا القبيل خصوصا اني اسجل هذه

السلسلة الصوتية وانا على ظهري سفر - [00:37:12](#)

وانتم تعرفون الانسان في السفر كيف يكون مشغول البال اه لكني يعني ما احببت ان انقطع عن تسجيل الدروس اه التي يتقرب الى

الله عز وجل ببثها في هذه القناة حتى في - [00:37:27](#)

حتى لا ينقطع هذا الخير ولا يحرمنا الله عز وجل واياكم الاجر والثواب اسأل الله عز وجل ان يجعل ما قلناه حجة لنا لا علينا اللهم

ارزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وتقبل منا - [00:37:42](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:37:55](#)